صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الرابع صاحب بيرة وهي بين عمالات قشتالة وعمالات برشلونة وقاعدته مدينة ينبلونة ويقال لملكها ملك البشكنس ووراء هؤلاء بالأرض الكبيرة صاحب إفرنسة التي هي أصل مملكة الفرنج كما تقدم في الكلام على المسالك والممالك وملكها يقال له الريد إفرنس قال في التعريف وهو الملك الكبير المطاع وإنما الأذفونش هو صاحب السطوة وذكره أشهر في المغرب لقربه منهم وبعد الريد إفرنس .

والمكاتب منهم ملكان .

الأول الأذفونش المبدأ بذكره قال في التعريف وبيده جمهور الأندلس وبسيوفه فنيت جحاجحها الشمس وهو وارث ملك لذريق ولذريق هذا الذي أشار إليه في التعريف هو الذي انتزعها المسلمون من يده حين الفتح في صدر الإسلام قال صاحب التعريف وحدثني رسول الأذفونش بتعريف ترجمان موثوق به من أهل العدالة يسمى صلاح الدين الترجمان الناصري أن الأذفونش من ولد هرقل المفتتح منه الشام وأن الكتاب الشريف النبوي الوارد على هرقل متوارث عندهم مصون يلف بالديباج والأطلس ويدخر أكثر من ادخار الجواهر والأعلاق وهو إلى الآن عندهم لا يخرج ولا يسمح بإخراجه ينظر فيه بعين الإجلال ويكرمونه غاية الكرامة بوصية توارثها منهم كابر عن كابر وخلف عن سلف .

قال وكان الأذفونش ممن قوي طمعه في بلاد مصر والشام في أخرى ليالي